كتاب الجيب

عشرة أيام بين لندن وأكسفورد

محمود حمّاني

مشاهدات

جويلية 2024

محمود حرشانى

عشرة ايام بين لندن واكسفورد

miraat al wassat livres الناشر

juin 20224

عنوان المصنف . عشرة ايام بيت لندن واكسفورد

الصنف ادب . ادب الرحلة والسيرة الذاتية

المؤلف . محمود حرشاني / بن صالح//

تاريخ النشر جوان 2024

الناشرmiraat al wassat livres

المطبعة.. نوربرانت سيدي بوزيد

الترقيم الدولي الموحد للكتاب

isbn978-9938-79-128-0

تمهيد

قصة تاليف ونشر هذا الكتاب

مقدمة كتاب عشرة ايام بين لندن واكسفورد

خلال شهر سبتمبر من سنة 2015 وصلتني دعوة كريمة من مؤسسة البابطين الثقافية التي يوجد مقرها بالكويت للمشاركة وحضور فعاليات المنتدى الدولي الذي ستنظمه المؤسسة بجامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة من 24 الى 26 اكتوبر 2015....

وقد اعتادت المؤسسة مشكورة ان تدعوني الى كل ندواتها التي تنظمها سواء في العزاصم العربية او العواصم الغربية. الى جانب دعوتي لحضور انشطة ثقافية اخرى تنظمها المؤسسة سواء بالكويت مثل احياء يوم الشعر في 26 مارس من كل سنة او عواصم عربية.....

جهزت نفسي للسفر وقدمت طلب الحصول على التاشيرة مرفوقا بالدعوة وبكل المؤيدات الاخرى والحمد لله تمت الاستجابة وحصلت على التاشيرة..

وكان سفر الوفد التونسي المدعو الى الندوة من مطار تونس قرطاج الدولي يوم 22 اكتوبر 2015..

وفي المطار تعرفت على بقية المدعوين من التونسيين وهم المرحوم الدكتور كمال عمران باعتباره وزيرا سابقا للشؤون الدينية وعضو مجلس الامناء والباحثة في شؤون الاديان ميلاء صمود كريمة الشاعر نورالدين صمود ومدير قبة النحاس وليعذرني فقد نسيت اسمه وان كان لقبه بورقيبة. وتعذر على الزميلة الصحفية علياء بن نحيلة السفر

..ولقد رايت ان أسجل ملاحظاتي وانطباعاتي ويومياتي عن هذه الرحلة التي دامت ثمانتية ايام مستعينا بما خزنته الذاكرة من أحداث وبما سجلته في كنش صغير عترت علية صدفة بعد كل هذه السنوات وفي هذا تفسير لمن سالني لماذا تكتب عن هذه الرحلة بعد مرور عشر سنوات..

والجواب ان ما سجلته من ملاحظات في هذا الكنش الصغير ضاعت مني الى ان اهتديت صدفة الى هذا الكنش.. والحمد لله ان الذاكرة مازالت تحتفظ بالكثير من المعطيات عن هذه

الرحلة الممتعة التي قادتني الى اهم معقل ثقافي وعلمي وهو جامعة اكسفورد واهم معقل اعلامي وهو اذاعة لندن.

.كما كانت هذه الرحلة التي تجدون تفاصيلها غفي هذا الكتاب فرصة للالتقاء بشخصيات دولية كبرى كانت حاضرة بقوة في البابطين الثقافية على امتداد يوما 24 و 25 اكتوبر 2015 بعنوان // عالمنا واحد والتجديات مشتركة//

ان ادب الرحلة هو من احب الاجناس الادبية الى نفسي ولي فيه سابقات كتابي الاول بعنوان مذكرات صحفي في الوطن العربي الصادر سنة 2005 وكتاب دفتر سفر الصادر سنة 2009.. وهذا هو كتابي الثالث في مجال ادب الرحلة

سيدي بوزيد. تونس في 12 جوان 2024

المؤلف

محمود بن صالح حرشاني

الفصل الاول

السفر من تونس

ارتبطت المملكة البريطانية في وجداني منذ الصغر بثلاث علامات لا اراها تتوفر في غيرها من اي بلد اخر..اول هذه العلامات هي ساعة بيقبن الشهيرة وثاني هذه العلامات هي اذاعة لندن بمبناها الضخم ذي الخمس طوابق وثالث هذه العلامات هي جامعة اكسفورد وهناك علامات اخرى لا تزال العاصمة العجوز محافظة عليها رغم مرور الزمن مثل حافلات النقل الجماعي حمراء اللون ذات الطابقين او التاكسيات ذات الكراسي الاربعة التي تقابل بعضها بحيث تخال نفسك وانت في صالون منزلي وانت راكب على واحدة من هذه التاكسيات.وتختلف تاكسيات العاصمة لندن عن تاكسيات باقي المدن الاخرى وهذا ما وقفت عليه على الاقل في زيارتي الاخيرة لكل من لندن واكسفورد.. .

لم ازر لندن من قبل وكنت دائما امني النفس بان ابرمج زيارة العاصمة البريطانية ما ان تسمح ظروفي بذلك. فقد زرت تقريبا اغلب العواصم الغربية والاوروبية والاسكندنافية مثل ستوكهولم ومالمو بالجنوب السويدي وباريس وهولندا....

وتوقفت بمطارات النرفاج وروما....

وزرت العاصمة الاسبانية مدريد وقرطبة..

وبقيت اتحين الفرصة لزيارة العاصمة البريطانية لندن فهى اكثر العواصم التي ارتبطت في وجداني منذ الصغر بذكريات جميلة لكثرة ما قرات عنها في مجلة هنا لندن التي كان يصدرها القسم العربي بالاذاعة البريطانية وتصل بالمجان الى الاف المشتركين والمستمعين.. واذكر انني حصلت على هذه المجلة وأصبحت تأتيني بانتظام منذ ان كنت تلميذا في الابتدايئ بمدرسة التوفيق بن عون او المعروفة اكثر بمدرسة بن بشير بمجرد ان ارسلت لهم رسالة على ورق اقتطته من كراسي ووضعته في ظرف اصفر مكتوب عليه عنوان المراسلة.لافاجئ بوصول مجلة هنا لندن الي على عنواني بالمدرسة في اول الشهر الجديد ومنذ ذلك التاريخ لم تنقطع المجلة حتى بعد ان غادرت المدرسة والتحقت بالمعهد..

وظل حلم زيارة لندن حلما يؤوادني الى ان جاءتني دعوة في نهاية شهر سبتمبر 2015 من مؤسسة البابطين الثقافية بالكويت لحضور الندوة الدولية التي تنظمها هذه المؤسسة بجامعة اكسفورد بحضور شخصيات دولية واعلاميين ورؤوساء دول سابقين حول محور // عالمنا واحد والتحديات مشتركة // وقد نجحت مؤسسة البابطين الثقافية في تنظيم هذه الندوات بالعواصم الغربية والاوروبية من خلال اثارة وتناول موايع وقضايا تشغل بل الراي العام الدولي على غرار قضايا الامن والسلم والحوار شمال جنوب ومكافحة الارهاب ودور الثقافة في ازالة التوترات بين الشعقب فضلا عن اهتمام المؤسسة منذ انشائها من قبل

رجل الاعمال والشاعر الكويتي الراحل عبد العزيز سعود البابطين بضايا الشعر قديما وحديثا ونشر التراث الشعري لاشهر الشعراء العرب ةالمسلمين ومعاجم الشعراء وتكريم ابرز الشعراء من خلال الجائزة العالمية التي تسندها لافضل ديوان شعر وافضل قصيد وافضل دراسة حول الشعر وشخصية العام وانشاء مكتبة البابطين للشعر وهي من ارقى المكتبات المتخصصة في العالم.

يوم 22 اكتوبر2015 اقلعت بنا الطائرة من مطار تونس قرطاج الدولي باتجاه العاصمة البريطانية وكنا مدعوين للمشاركة في هذه الندوة كل من الدكتور المرحوم كمال عمران الاستاذ الجامغي والوزير الاسبق// شغل وزارة الشؤون الدينية لمدة محدودة // والباحثة في الاديان ميلاء صمود كريمة الشاعر نورالدين صمود زالتحق بنا في لندن كل من ماهر بلحاج أستاذ جامعي بباريس ولبنى دباش أستاذة جامعية تدرس في جامعات فرنسية..

استغرقت رحلتنا الى لندن حوالي ثلاث ساعات ونصف وعندما بدأت الطائرة في النزول في مطار هيرو بدت لنا سحابة من الضباب الكثيف تغطي سماء لندن وتحجب المباني فقد كان وصولنا مساء والمطر ينزل في كل وقت في لندن فقد كتا في بداية فصل الخريف.

لم نجد احداغ من السفارة التونسية في استقبالنا على خلاف وفود اخرى مثل الوفد اجزائري الذي وصل معنا في نفس الوقت ووجد السفير الجزائري في استقباله..

تلفتنا يمنة ويسرة علنا نجد احدا من السفارة التونسية فلم نجد احد.في حين وجدنا في استقبالنا ممثلا عن مؤسسة البابطين واعوان من شركة الخدمات التي اوكلت لها مؤسسة البابطين الثقافية السهر على تامين استقبال الضيوف والقيام بالخدمات الديوانية للمدعوين.اذكر اني تكفلت بمخاطبة السفير التوتسي بالهاتف فقال انه لا علم للسفارة بوجود وفد تونسي في لندن فاستغربت.وطلب مني اين يقيم الوفد.. فأجبته بأننا متجهون الآن الى اكسفورد.....

الفصل الثاني

في الطائرة فوق السحاب

ارتبطت المملكة البريطانية في وجداني منذ الصغر بثلاث علامات لا اراها تتوفر في غيرها من اي بلد اخر..اول هذه العلامات هي ساعة بيقبن الشهيرة وثاني هذه العلامات هي اذاعة لندن بمبناها الضخم ذي الخمس طوابق وثالث هذه العلامات هي جامعة اكسفورد وهناك علامات اخرى لا تزال العاصمة العجوز محافظة عليها رغم مرور الزمن مثل حافلات النقل الجماعي حمراء اللون ذات الطابقين او التاكسيات ذات الكراسي الاربعة التي تقابل بعضها بحيث تخال نفسك وانت في صالون منزلي وانت راكب على واحدة من هذه التاكسيات.وتختلف تاكسيات العاصمة لندن عن تاكسيات باقي المدن الاخرى وهذا ما وقفت عليه على الاقل في زيارتي الاخيرة لكل من لندن واكسفورد.. .

لم ازر لندن من قبل وكنت دائما امني النفس بان ابرمج زيارة العاصمة البريطانية ما ان تسمح ظروفي بذلك. فقد زرت تقريبا اغلب العواصم الغربية والاوروبية والسكندينافية مثل ستوكهولم ومالمي بالجنوب السويدي وباريس وهولاندا وتوقفت بطرات النرفاج وروما وزرت العاصمة الاسبانية مدريد وقرطبة.. وبقيت اتحين الفرصة لزيارة العاصمة البريطانية لندن فهى اكثر العواصم التي ارتبطت في وجداني منذ الصغر بذكريات جميلة لكقرة ما قرات عنها في مجلة هنا لندن التي وكان يصدرها القسم العربي بالاذاعة البريطانية وتصل بالمجان الى الاف المشتركين والمستمعين.. واذكر انني حصلت على هذه المجلة واصبحت تاتيتي بانتظام منذ ان كنت تلميذا في الابتدايئ بمدرسة التوفيق بن عون او المعروفة اكثر بمدرسة بن بشير بمجرد ان ارسلت لهم رسالة على ورق اقتطته من كراسي ووضعته في ظرف اصفر مكتوب عليه عنوان المراسلة.لافاجئ بوصول مجلة هنا لندن الي على عنواني بالمدرسة في اول الشهر الجديد ومنذذلك التاري لم تنقطع المجلة حتى بعد ان غادرت المدرسة والتجقت بالمعهد..

وظل حلم زيارة لندن حلما يؤوادني الى ان جاءتني دعوة في نهاية شهر سبتمبر 2015 من مؤسسة البابطين الثقافية بالكويت لحضور الندوة الدولية التي تنظمها هذه المؤسسة بجامعة اكسفورد بحضور شخصيات دولية واعلاميين ورؤوساء دول سابقين حول محور // عالمنا واحد والتحديات مشتركة // وقد نجحت مؤسسة البابطين الثقافية في تنظيم هذه الندوات بالعواصم الغربية والاوروبية من خلال اثارة وتناول موايع وقضايا تشغل بل الراي العام الدولي على غرار قضايا الامن والسلم والحوار شمال جنوب ومكافحة الارهاب ودور الثقافة في ازالة التوترات بين الشعقب فضلا عن اهتمام المؤسسة منذ انشائها من قبل رجل الاعمال والشاعر الكويتي الراحل عبد العزيز سعود البابطين بضايا الشعر قديما وحديثا ونشر التراث الشعري لاشهر الشعراء العرب ةالمسلمين ومعاجم الشعراء وتكريم

ابرز الشعراء من خلال الجائزة العالمية التي تسندها لافضل ديوان شعر وافضل قصيد وافضل دراسة حول الشعر وشخصية العام وانشاء مكتبة البابطين للشعر وهي من ارقى المكتبات المتخصصة في العالم.

يوم 22 اكتوبر2015 اقلعت بنا الطائرة من مطار تونس قرطاج الدولي باتجاه العاصمة البريطانية وكنا مدعوين للمشاركة في هذه الندوة كل من الدكتور المرحوم كمال عمران الاستاذ الجامغي والوزير الاسبق// شغل وزارة الشؤون الدينية لمدة محدودة // والباحثة في الاديان ميلاء صمود كريمة الشاعر نورالدين صمود التحق بنا في لندن كل من ماهر بلحاج أستاذ جامعي بباريس ولبنى دباش استاذه جامعية تدرس في جامعات فرتسية..

استغرقت رحلتنا الى لندن حوالي ثلاث ساعات ونصف وعندما بدات الطائرة في النزول في مطار هيرو بدت لنا سحابة من الضباب الكثيف تغطي سماء لندن وتحجب المباني فقد كان وصولنا مساء والمطر ينزل في كل وقت في لندن فقد كتا في بداية فصل الخريف.

لم نجد احدا من السفارة التونسية في استقبالنا على خلاف وفود اخرى مثل الوفد اجزائري الذي وصل معنا في نفس الوقت ووجد السفير الجزائري في استقباله..

تلفتنا يمنة ويسرة علنا نجد احدا من السفارة التونسية فلم نجد احد.في حين وجدنا في استقبالنا ممثلا عن مؤسسة البابطين واعوان من شركة الخدمات التي اوكلت لها مؤسسة البابطين الثقافية السهر على تامين استقبال الضيوف والقيام بالخدمات الديوانية للمدعوين.اذكر اني تكفلت بمخاطبة السفير التوتسي بالهاتف فقال انه لا علم للسفارة بوجود وفد تونسي في لندن فاستغربت.وطلب مني اين سيقيم الوفد.. فاجبته باننا متجهون الان الى اكسفورد.....

الفصل الثالث

في فندق أكسفورد

نحن الان في فندق اكسفورد الذي حجزته مؤسسة البابطين الثقافية لاقامة الضيوف والمدعوين للندوة من مختلف انحاء العالم. وهناك فندق آخر يقيم فيه مدعوون آخرون وخاصة رؤساء دول سابقين ووزراء خارجية وممثلي المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة..وقد اكتسبت مؤسسة البابطين بفضل طاقمها الاداري وبسهر شخصي من رئيس المؤسسة عبد العزيز سعود البابطين والامين العام خالد البابطين تجربة مهمة في تنظيم مثل هذه الندوات الدولية الكبرى. بدا من حسن استقبال الضيوف والمشاركين وتوزيعهم عبر الفنادق وتوفير السيارات التي تنقلهم.. بحيث لا تترك اي مجال للصدفة. وهذا شهد به لها عدد كبير من الشخصيات الدولية..مما اكسب انشطة المؤسسة وندواتها الدولية اشعاعا كبيرا...

بدات الوفود والمدعوون يتقاطرون على الفندق وكانت لجنة الاستقبال المكونة من عدد من الإداريين التابعين للمؤسسة تسهر على حسن الاستقبال وتوزيعهم عبر الغرف وتمكين كل مدعو من شارة المشاركة ووثائق اولية تهم الندوة الى جانب دليل على ارقام باعوان من المؤسسة يمكن الاتصال بهم عند الحاجة وكذلك ارقام هواتف بعض التاكسيات التي يمكن ان يحتاجها الزائر فيتنقله..

لم يكن الوفد التونسي كبيرا بالمقارنه مع الوفود الاخرى بل كان اقل الوفود عددا يتكون من اربعة مدعوين قبل ان يلتحق بنا مباشرة من باريس الاستاذان ماهر بالحاج وليليا دبيش..حتى انني قلت للاستاذ كمال عمران رحمه الله بصفته عضو مجلس الأمناء للمؤسسة.لماذا الوفد التونسي اقل الوفود المشاركة والمدعوة عددا فأجابني ربما يعود ذلك الى ان هناك مدعوين من الصحفيين والجامعيين لم يحصلوا على التاشيرة من السفارة البريطانية في تونس.. وايام سفرنا كان الحصول على تاشيرة الدخول الى بريطانيا امر صعب جدا خاصة بعد حادثة النزل الارهابية التي ذهب ضحيتها عدد من السياح البريطانيين.. فتشددت بريطانيا في منح تاشيرة الدخول الى أراضيها خاصة بالنسبة للتونسيين..

كنت على موعد مع صديقي المواطن التوتسي المقيم في اكسفورد هشام حداد.. ولم اكن اعرفه من قبل ولكن معرفتنا جاءت بالصدفة عندما كتبت انا بعد ان وصلتني الدعوة بانني ساكون في اكسفورد من يوم 22 اكتوبر 2015 لمدة اسبوع في ندوة تنتظم بجامعة اكسفورد.. وعندما قرا الصديق هشام حداد الخبر اتصل بي عبر الماسنجر مرحبا وقال انه يرحب بي وبالضيوف التونسيين لنكون في ضيافته باعتباره مواطنا تونسيا مقيما قي بريطانيا منذ اكثر من عشرين سنة..الحقيقة فاجأني الرجل باخلاقه العالية قبل ان اعرفه

مباشرة..وقال انه يعرفني عن طريق الاذاعة ايامها كنت امد اذاعة البي بي سي عربية بمراسلات يومية عن الوضع في تونس بعد الثورة.. كما قال انه يعرفني عن طريق اصدقاء تونسيين وخاصة الصديق جعفر محمود الاكحل..و هشام حداد هو اصيل قصر هلال ويتمتع بمكانة عالية في بريطانيا ويساهم في أعمال اجتماعية لفتت له نظر الصحافة البريطانية التي تكتب عنه..

اخذتني غفوة صغيره في بهو الفندق وعندما فتحت عيني وجدت الرجل جالسا على كرسي امامي .. قال لي لم يشا ان يوقظني..رحب بي كثيرا الى حد اشعرني بالخجل وقال انه يدعوني الى العشاء فقلت له ان العشاء لكل المدعوين والضيوف في الفندق على حساب المؤسسة..ومع ذلك اصر على ان نتناول طعام العشاء على حسابه خارج النزل وكانت معنا الصديقة ميلاء صمود التي قدمتها له باعتبارها من المدعوين للندوة. فاخذنا في سيارته لنتناول طعام العشاء في مطعم تحيط به الأشجار من كل ناحية وجدرانه قدت من اللوح والخشب..ورغم برزدة الطقس في الخارج فقد كنا نشعر بالدفئ داخل هذا المطعم..

الفصل الرابع

في رحاب جامعة اكسفورد

بعد التاكد من وصول كل الوفود والمدعوين لان هناك مدعوين فرادى وهناك مدعوين في شكل وفود تمثل بلدانا او منظمات اوجمعيات او هئيات دولية..تم اعلام الجميع بان التحول الى جامعة اكسفورد سيتم صباح يوم 24 اكتوبر على متن حافلات حماعية تم تسخيرها لنقل المدعوين والضيوف..

افقنا صباحا وبعد تناول فطور الصباح بمطعم الفندق كان الجميع خارج النزل لحجز اماكنهم في الحافلات التي ستنطلق بعد قليل باتجاه جامعة اكسفورد

..في الطريق كان اغلب المشاركين يتبادلون احاديث جانبية وفيهم من كان قد وصل في وقت متاخر فكانت فرصة لتحية الاصدقاء..كان نسيم الصباح يتسلل الينا عبر النوافذ المفتوحة في الحافلات بمضمخا بروائح الحشائش واشجار الصنوبر المزرروعة على جانبي الطريق.ومن خلال نوافذ الحافلات كنا نشاهد اعدادا كبيرة من سكان اكسفورد بصدد ممارسة رياضة المشي او الجري الحفيف في ذلك الصباح..وتاكدنا بعد ذلك من خلال احاديثنا مع مواطنين من البلد او تونسيين مقيمين في بريطانيا ان المواطن البريطاني اشد الشعوب حرصا على ممارسة رياضة المشي صباحا في كل فصول السنة وهو يعشق التمشي والسير بين الاشجار..واحيانا تجد عائلة بكامل افرادها تمارس رياضة المشي على الاقدام لمسافات طويلة. فذلك اصبح من عاداتهم اليومية..

من حين لاخر كان البعض منا يسحب جهاز الهاتف لالتقاط صور عن بعد لمناظر طبيعية اخاذه اعترضتنا.. وكذلك لتفقد الكاميرا استعدادا لاخذ صور تذكارية في مدخل جامعة اكسفورد.. فزيارة جامعة اكسفورد فرصة قد لا تتكرر مرة اخرى.

.جامعة اكسفورد "The University of Oxford" واحدة من أشهر الجامعات في العالم، وتقع في مدينة اكسفورد بإنجلترا، ولها تاريخ عريق، وتعد من أقدم الجامعات في العالم الغربي المتحدّث باللّغة الإنجليزيّة، كما تمّ تصنيفها حسب مؤشّر Time كأفضل جامعة في العالم بأسره، وذلك لـ 7 أعوام متتالية منذ سنة 2016م.

وبالرّغم من عدم تمكّن العلماء من تحديد التاريخ الدّقيق لتأسيس هذه الجامعة، إلاّ أنّ أصول هذه الجامعة العريقة ترجع للقرن الـ 11 من الميلاد، حيث يروى أنّه حدث هنالك بعض أعمال الشغب بين سكان المدينة والعلماء في سنة 1209م.

اكتسبت جامعة اكسفورد شهرتها من عراقتها التاريخية وايضا من جودة التعليم الذي توفره للطلاب الذين يؤمونها سواء من داخل بريطانيا او من الخارج من ذوي المستويات المرتفعة...

توقفت بنا الحافلات وبدا الجميع في النزول فقد وصلنا الى جامعة اكسفورد..

يا لها من لحظة تاريخية في حياة اي انسان .. ان يوفر لك القدر فرصة زيارة اعرق جامعة في العالم..انها لحظة فيها الكثير من الابهار والانبهار والاجلال والتاثر..

كان الجميع بصدد التقاط صور تذكارية في مدخل الجامعة..واختلطت اضواء اجهزة الهاتف باضواء الكاميرات ومصوري القنوات التلفزية وهم يتابعون دخول كبار الضيوف والمدعوين الى الجامعةمثل الرئيس التركي الاسبق عبد الله قول ورئيس وزراء لبنان الاسبق فؤاد السنيورة والامين العام الاسبق لجامعة الدول العربية عمرو موسى ووزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى وممثل الامين العام للامم المتحدة الذين جاءت بهم سيارات خاصة وانزلتهم في مدخل الجامعة استعدادا لانطلاق اشغال الندوة..

وفي بهو الجامعة وقف الاستاذ عبد العزيز سعود البابطين مع عدد من مساعديه يرحبون بضيوف المؤسسة من كبار المدعوين والشخصيات السياسية والاعلاميين..وعلى جدران البهو علقت صور تذكارية عملاقة لحفلات تخرج من جامعة اكسفورد او توثيق لزيارات لكبار الضيوف لهذه المؤسسة العلمية العريقة.....

الفصل الخامس

شخصيات من الوزن الثقيل دوليا وعربيا في ندوة عالمنا واحد والتحديات مشتركة

اعتقد واومن ومازلت على قناعة كاملة ان احد اهم اسباب نجاح الندوات الدولية التي تنظمها مؤسسة البابطين الثقافية علاوة على اهتمامها بالشعر والشعراء قديما وحديثا وتوفقها الى انشاء اهم واكبر مكتبة شعرية في الوطن العربي تحتوي على خمس طوابق وتضم اغلب تراث الامة العربي الشعري بدءا من الشعر الجاهلي الى اليوم..وقد زرت شخصيا هذه المكتبة في مقرها بالكويت واطلعت على محتوياتها وما تزخر به من كتب ومراجع بفضل حرص القائمين عليها على اقتناء احدث ما يصدر وضمه الى المكتبة.قلت ان احد ابرز واهم اسباب نجاح ندوات مؤسسة البابطين الثقافية على المستوى الدولي هو حسن اختيارها للمواشيع التي تتناولها بالدرس في هذه الندوات وكذلك حسن اختيار المتكلمين والمحاضرين والضيوف..

حضرت شخصيا الندوات الدولية التي نظمتها المؤسسة في عدة عواصم اوروبية وترسخ عندي هذا الاعتقاد من ندوة الى اخرى.. فهي تصرف اموالا طائلة على هذه الندوات ولكن في النهاية تكون قد نجحت في تنظيم ندوة على مستوى دولي لم يعد حتى بمقدور الدول اليوم تنظيم مثلها فما بالك بمؤسسة ثقافية.. ربما يكون تنظيم مثل هذه الندوات الكبرى ليس من اولوياتها..فيكفيها اشعاعا ما تقوم به لفائدة الثقافة وتحديدا لفائدة الشعر والشعراء..

في ندوة // عالما واحد والتحديات مشتركة // التي نظمتها مؤسسة البابطين بجامعة اكسفورد.. كانت المؤسسة ممثلة في رئيسها عبد العزيز سعود البابطين وفية لتقاليدها التي اعتمدتها في الندوات الدولية السابقة وخاصة من حيث اختيار المحور الذي هو الاطار العام للندوة وكذلك من حيث اختيار المحاضرين والمتكلمين والضيوف..فحضرت في هذه الندوة شخصيات من الحجم الثقيل مثل الرئيس التركي الاسبق عبد الله غول وممثل عن الامم المتحدة برتبة نائب الامين العام ووزراء خارجية سابقين مثل وزير خارجية المغرب الاسبق محمد بن عيسى ووزير الشؤون الدينية السابق في تونس الدكتور كمال عمران ووزير الثقافة الجزائري عزالدين ميهوبي ورئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة والامين العام الاسبق لجامعة الدول العربية عمرو موسى وشخصيات دولية اخرة..وعدد من رؤساء تحرير صحف عربية ودولية واعلاميين..مثل هذا الحضور اكسب الندوة بعدا دوليا. حيث لاحظنا الحضور المكثف لقنوات تلفزية اجنبية وقنوات تلفزية عربية لمواكبة النوة ومحاورة الضيوف..كان هناك تركيز على محاورة الرئيس التركي الاسبق عبد الله قول والاميم العام لجامعة الدول العربية الاسبق عمرو موسى ووزير خارجية المغرب محمد بن عيسى.

.في بهو جامعة اكسفورد..انتظم معرض وثائقي لبعض منشورات المؤسسة كما تم توزيع كتب ومطويات على المشاركين قبل ان تنطلق أشغال الندوة في احدى القاعات الفسيحة التابعة لجامعة اكسفورد وقد جهزت كل الكراسي بوسائل استماع متطورة الاستماع الى ترجمة فورية للكلمات التي ستلقى في الجلسة الافتتاحية..وجرس تضغط عليه عند الحاجة فياتيك عون من هئية التنظيم ليوفر لك الخدمة المطلوبة..

الفصل السادس

عالمنا واحد والتحديات مشتركة..من اجل نظرة موحدة لحل الأزمات

انطلقت الجلسة الافتتاحية للندوة الفكرية الدولية لمؤسسة البابطين الثقافية بقاعة الندوات الكبرى بجامعة اكسفورد تحت عنوان // عالما واحد والتحديات مشتركة // بكلمة لرئيس المؤسسة الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين رحب في بدايتها بضيوف المؤسسة وشكر لهم تلبية الدعوة من أجل الالتقاء حول محور هام بات يشغل العالم اليوم وهو مواجهة التحديات المشتركة التي تواجهها أغلب شعوب العالم والانظمة القائمة وفي مقدمتها قضايا تنامي الإرهاب والهجرة غير النظامية واختلال التوازن بين بلدان الشمال و بلدان الجنوب....

كما توجه بالشكر الى جامعة اكسفورد العريقة لاحتضانها فعاليات الندوة وقال نشعر بالاطمئنان والفخر ونحن نقيم هذه الندوة في رحاب هذه الجامعة التي لم تبخل يوما على روادها بالعلم وتوسئع افق المعرفة.واضاف عبد العزيز سعود البابطين قوله.. نشعر بالمسؤولية كمؤسسة تعنى بالثقافة ازاء ما يواجهه العالم من تحديات كبرى تحد من التضامن بين الشعوب وتعمق الهوة والجواجز التي لا مبرر لها..

واكد ان هذه الندوة تشهد مشاركة ضيوف بارزين كما اوضح ان الندوة تنعقد في مناخ دولي يسوده التوتر نتيجة تنامي قضايا الإرهاب والتطرف والهجرات غير المنظمة مما يشكل خطرا على سلامة الشعوب ويحدث اخلالا بالامن المنشود....

واوضح من جهة اخرى ان مؤسسة البابطين الثقافية وعيا منها بخطورة ما يتعرض له العالم اليوم من انقسامات بين دول غنية ودول فقيرة وبين دول متقدمة ودول متخلفة وبين شمال وجنوب...

تعقد هذه الندوة الدولية لتطارح هذه المسائل التي إذا ما استمرت على ما هي عليه سيتجرع الجميع مرها.

وبين في كلمته انه امام هذه الانقسامات والفضاءات المفتوحة بلم تعد هناك حدود مغلقة ولم يعد احد بامكانه ان يعتقد انه في مناى عن هذه الأخطار

.مشددا على اهمية محاصرة موجة الارهاب التي يعاني منها العالم اليوم مضيفا ان الارهاب لا دين له وهو يستغل التمييز وانعدام العدالة لتكون حواجز له كما أكد على خطورة موضوع اللاجئين وانعكاساته السلبية على سلامة المجتمعات وضرورة إيجاد حلول لهذه القضية الانسانية قبل استفحالها.

كلمة مميزة للرئيس التركي الاسبق عبد الله غول

اثر ذلك أحيلت الكلمة الى الرئيس التركي السابق عبد الله غول باعتباره ضيف شرف الندوة..

وشدت هذه الكلمة للرئيس التركي الاسبق عبد الله غول الاهتمام نظرا لما تميزت به من عمق منوها بجدية اختيار مواضيع الندوة الدولية لمؤسسة البابطين ومنها قضايا الشباب والمهاجرين واللاجئين والإرهاب والاعلام و البئية ووركز الرئيس التركي في كلمته بالخصوص على ان اهم المشكلات التي يعاني منها العالم اليوم تتمثل في غياب الشفافية والمصداقية والعدالة بين الناس.

مؤكدا ان غياب الشفافية والمصداقية في سياسة الدول هو الذي يؤدي الى تفاقم المشاكل والاخطار.كما شدد على ضرورة إيجاد حلول لمسالة اللاجئين من سوريا وقال في هذا الخصوص اشعر باحباط لما اراه من تباطؤ في حل هذه المشكلة الخطيرة مضيفا أشعر بالتعاطف مع مسالة اللاجئين السوريين وارى ان هذه القضية تشكل كارثة حقيقية على دول الجوار لسوريا بما فيها تركيا

كما شهدت الجلسة الافتتاحية إلقاء كلمات الأمينة العامة المساعدة لجامعة الدول العربية وممثل الامين العام للامم المتحدة وممثل الفاتيكان وكلها كلمات اكدت على معاني اشاعة السلام والعدل ومقاومة يؤر التطرف والإرهاب ومقاومة مظاهر النفرقة بين الشعوب . كما أكدت على خطورة تنامي ظاهرة الارهاب اوتساع رقعته وضرورة ايجاد حلول لقضية اللاجئين والمهجرين بما يكفل كرامة الانسان ويشيع قيم العدالة والمساواة بين البشر واحترام الذات البشرية...

كلمات الضيوف

وبعد الكلمات الافتتاحية وكلمة نائب رئيس جامعة اكسفورد وكلمة نائب الامين العام للامم المتحده وكلمة نائبة الامين العام لجامعة الدول العربية..

رفعت اشغال الجلسة الافتتاحية وتمت دعوة الجميع الى حفل استقبال على شرف المشاركين والضيوف قبل ان تستانف الاشغال في ثلاث جلسات علمية سوف نتعرض الى ما قدم فيها من محاضرات في الورقة القادمة..

****

الفصل السابع

ما ان انتهت الجلسة الافتتاحية للندوة تحت عنوان عالمنا واحد والتحديات مشتركة وبعد استراحة قصيرة لتناول مشروب القهوة وبعض المرطبات استغلها البعض لالتقاط الصور مع الضيوف واستغلها الصحافيون لاجراء حوارات ولو قصيرة او اخذ تصريحات سريعة. وكان الرئيس التركي السابق عبد الله غول هو نجم هذه الاصبوحة فقد تهافت عليه الصحافيون لاخذ تصريحات خاصة فيما يتصل بموضوع الندوة وكذلك موضوع الهجرة غير النظامية وفتح الحدود التركية.. ورغم الطرق الذي حاول حراسه ضربه عليه فقد ظفر الصحافيون بما يريدون.وحطيت منه شخصيا بتصريح قصير وموجز لان حراسه كانوا يحاولون الخروج به وتخليصه من رغبة الصحافيين في محاورته. قال لي ما معناه وما نقله لي المترجم ليس لديه ما يضيقه على ما قاله في الكلمة الافتتاحية. وان العالم اليوم يواجه تحديات خطيرة ناتجة بالخصوص عن انتشار التطرف والارهاب كما اكد انه يشعر بالخزن على حالة تهجير السوريين جراء الأوضاع الداخلية في بلادهم..

عاد المشاركون الى قاعة المحاضرات وكانت هناك ستة محاضرات مدرجة في البرنامج

الجلسة العلمية الاولى

———————

عندما تحتل مسالة اللاجئين صدارة الاهتمام

خصصت الجلسة العلمية الاولى لموضوع اللاجئين وانعكاساته الانسانية والامنية وقدمت خلال هذه الجلسة مجموعة من المداخلات من اهمها المداخلة التي قدمها وزير الري الاردني الذي اكد على تأثيرات مسالة اللاجئين السوريين على مسالة المياه في الاردن مستعرضا ما قدمته بلاده الاردن من حلول لهذه المعضلة قائلا ان الاردن لم تدخر جهدا قصد إيجاد حلول لهذه المسالة الشائكة وادى الى وضع عدة مشاريع وبرامج لها صلة بتوفير الأمن المائي للاجئين السوريين

.وتحدث رئيس الوزراء اللبناني السابق فؤاد السنيورة بدوره عن موضوع اللاجئين السوريين محملا النظام السوري الحالي ما الت اليه الاوضاع في سوريا وقال الرئيس السوري بشار الأسد يتحمل المسؤولية في استفحال ظاهرة المهاجرين السوريين وهو لا يريد ان يتعاون مع المجتمع الدولي لإيجاد حل لمسالة اللاجئين السوريين.

وشدد على ان الحلول الجزئية لا توفر الحل بقدر ما ان المطلوب هي حلول جذرية محملا في كلمته أوروبا مسؤولية ما ينجر من انعكاسات سلبية عن التباطؤ في حل مسالة اللاجئين السوريين.

العنف البيئي يؤدي الى التصادم

———————————

وفي الجلسة العلمية الثانية تم تناول موضوع البيئة والتنمية البشرية وشدد المتدخلون في مداخلاتهم على جملة من الافكار اهمها ان التدهور البيئي يؤدي الى العنف والى الصدام...

كما تم التأكيد على خطورة موضوع اهمال الأراضي وعدم زراعتها والاستعانة بالمعونات الخارجية وتم في هذا السياق التاكيد على اهمية استغلال الأراضي واستصلاحها لايجاد الامن الغذائي والاستعاضة عن توريد ما تحتاجه الشعوب العربية من مواد غذائية

الاعلام والاعلام وخطورة شبكات التواصل الاجتماعي

———————————————-

الجلسة العلمية الثالثة تناولت مسالة الاعلام الجديد وقدم فيها وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي مداخلة قيمة حول انتشار الارهاب وعلاقته بالإعلام الجديد قائلا ان الارهاب مجد في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك حاضنة كبيرة للانتشار والتنامي واستقطاب الشباب مبينا ان هناك اليوم اكثر من 5000 موقع على الانترنت ترعي الارهاب وتشجع عليه كما...

حاضرت الدكتورة ثريا الفرا المقيمة في روسيا حول تداعيات شبكات التواصل الاجتماعي واخطارها على الشباب قالة ان هناك العديد من السلبيات التي لم تجد حلولا على شبكات التواصل الاجتماعي التي غدت مجالا خصبا لاستقطاب الشباب والترويج لثقافة العنف والتمرد وغياب الاخلاق...

ولاحظت في مداخلتها ان الصحافة التقليدية تشهد اليوم تراجعا كبيرا أمام زحمة الاعلام البديل لانه اسهل وايسر وغير مكلفواثر ذلك تدخل عدد من الضيوف والاعلاميين وكنت من بينهم لمناقشة ما جاء في المحاضرات وخاصة التعقيب على مداخلة الاستاذ عزالدين ميهوبي المتصلة بالعنف الذي يمارسه البعض عبر وسائل الاعلام دون رقابة وفي انفلات اخلاقي ينذر بالخطر

الفصل الثامن

في مقر اذاعة البي بي سي

كان لابد من العودة الى لندن ..فامامي موعد هام ينتظرني وهو زيارة مقر اذاعة البي بي سي العجوز او هنا لندن كما نعرفها..فقد رتب الصديق التونسي هشام حداد الزيارة مع مدير القسم العربي الذي ما ان علم بوجودي في بريطانيا حتى قرر تكريمي في مقر القسم العربي بحضور عدد من الصحافيين والمنتسبين لهذا القسم..

بالنسبة لي زيارة اذاعة لندن هو حلم من احلام حياتي.. تعيدني الى سنوات شبابي الاولى عندما كنت مواظبا على الاستماع الى برامج هذه الاذاعة وخاصة نشرات الاخبار التي كان يقدمها كبار المذيعين مثل منير شما وصلاح نيازي وكذلك برنامج ندوة المستمعين وبرنامج السياسة بين السائل والمجيب وبرنامج الحديث الثقافي وكشكول المغرب.. برامج رسخت في ذاكرتي ونقش محتواها في وجداني..

اتذكر كيف كان والدي مع سكان القرية لا يفوتون الاستماع الى نشرة الاخبار من راديو خشبي في ذكان عم صالح او عم العربي وهما من كبار عطارة القرية.. كان الراديو الخشبي يهتز عندما يحين موعد نشرة الاخبار وينطق منير شما بصوته الاجش // هنا لندن اليكم نشرة الاخبار // صدقوني كان وجداني وقلبي كله يرتعش ويهتز مع هزة الراديو..كانت تخامرني اسئلة كثيرة.. من اين جاءت كل هذه الريادة لهذه الاذاعة.. ولماذا تحظى بأرفع نسبة استماع.. ثم بدأت تصلني مجلة هنا لندن.. وربما هي المجلة الاولى التي تفتحت عليها عيناي.. كنت اقراها من الغلاف. لا اترك مادة منشورة لا اقراها.كانت تعجبني المقالات التي يتم نشرها وهي مختارات من محتويات البرامج وكذلك زاوية جوفر حداد من أمراض العصر وندوة المستمعين..وكم كنا نتمنى ان تقع الاشارة الى اسمائنا في زاوية المراسلين..

في الموعد وصل صديقي هشام حداد .. وقال لي البيوم يومك..هل تعلم مدير القسم العربي ارسل لي البارحة رسالة وقال انه قرر ان يتم استقبالك من باب كبار الضيوف.. وهو شرف لا يتوفر للكثيرين وقال انك من المراسلين الاوفياء للاذاعة . وتكريمك يتم بناء على المجهود الذي بذلته لموافة الاذاعة بمراسلات يومية حول تطور الاوضاع في تونس وسيدي بوزيد ابان الثورة..

رافقتنا الصديقة ميلاء صمود رغم انها لم تكن مدرجة في البرنامج..وفي مدخل باب كبار الضيوف تم استقبالنا من قبل مندوب عن مدير القسم العربي..

تحتل اذاعة البي بي سي عمارة عملاقة في قلب العاصمة لندن تحتوي على خمس طوابق او اكثر وكل طابق مخصص مخصص لاذاعة ناطقة بلغة معينة فضلا عن طوابق للتلفزيون

تم تسليمنا شارات الدخول.. فكل شي هنا يخضع للنظام ولا شي يترك للصدفة..وصعدنا الى حيث القسم العربي..

مازلت الي اليوم في حالة ذهول.. قسم الاخبار اشبة بخلية نحل.يحتوي على مجموعة من الطاولات المجهزة بحواسيب وشاشات وخلف كل طاولة جلس صحفي يتابع الاخبار..وفي زاوية من القسم كانت هناك طاولة البث حيث يجلس المذيع لتقديم نشرة الاخبار.

استقبلنا رئيس تحرير الاخبار للقسم العربي رفقة مجموعة من الصحافيين .كانت لحظات فوق الوصف ان تجد نفسك في مقر قسم الاخبار حيث كان يحلس كبار الصحافيين لسنوات عديدة.

تبادلنا كلمات الترحيب الموجزة..وسلمت لرئيس قسم الاخبار هدية للإذاعة جلبتها معي من تونس وهي عبارة عن ترفي كبير من البللور رسم عليه العلم التوتسي وكتب اسفله // هدية من الصحفي التونسي محمود حرشاني. الى القسم العربي لإذاعة لندن. 26 اكتوبر 2015 // وبدوره سلمني رئيس القسم شعار الاذاعة..وعلبة صغيرة تحتوي على هدية من مدير القسم العربي هي عبارة الشعار المميز لاذاعة البي بي سي

الفصل التاسع

اكتب لكم من مقعد منير شما

كانت لحظة مؤثرة جدا تلك التي دعاني فيها رئيس تحرير الاخبار بالقسم العربي للاذاعة البريطانية البي بي سي لكي اجلس على الكرسي الذي جلس عليه كبار المذيعين لتقديم نشرات الاخبار.. مسبوقة بالعبارة الشهيرة // هنا لندن .. الى حضراتكم نشرة الاخبار...//

هنا على هذا الكرسي الذي اجلس عليه الان جلس كبار المذيعين الذين كانت تاتينا اصواتهم عبر الاذاعة مضخمة وكانها خاصية لكل قراء الاخبار في اذاعة لندن..

بدءا بالكبير منير شما الذي كان صوته عبر الاذاعة يكاد يهتز معه الراديو.. او ان الراديو الخشبي يرقص لنبرات صوته..// هنا لندن .. اليكم نشرة الاخبار يقدمها منير شما..//

يا لجلال اللحظة ورهبتها.. هل انا فعلا الان اجلس على الكرسي الذي جلس عليه منير منير وصلاح نيازي ومحمود مرسي وسامي حداد وجميل عازر.. وغيرهم من الاسماء الكبيرة التي كانت تأتينا اصواتها عبر اذاعة هنا لندن...

تحلق بي الزملاء من قسم الاخبار وهم صحافيون من مختلف الجنسيات .....ومن دواعي سرورنا ان وجدنا من بين الصحفيين العاملين يومها صحفية تونسية شابة التحقت للعمل باذاعة البي بي سي.. رحبت بنا كثيرا.. وأكدت أنها فخورة ان يتم تكريم صحافي تونسي زائر من قبل اذاعة البي بي سي وهذا ما لا يحدث دائما.....

ارتجلت اما الزملاء كلمة قصيرة..عبرت فيها عن سعادتي وفخري واعتزازي بزيارة اذاعة هنا لندن وان اكون اليوم من بين ضيوفها الذين تحتفي بهم وتستقبلهم من الباب المخصص لكبار الضيوف.. لعلني قلت تحديدا..

//حضرات الزملاء الاعزاء.. اسمحوا لي ان اعبر عن سعادتي وفخري بزيارة المبنى الذي يحتضن اذاعة ارتبطت في وجداني وذاكرتي بأحداث كبرى على الصعيدين العربي والدولي ...كنا نلتقط تفاصيلها من اذاعة لندن و في لا وعينا انها الاذاعة الاكثر مصداقية وحياد والاذاعة التي تأتينا بالخبر من مصادره..

أجيال تلو أجيال تربت وكبرت على الاستماع الى اذاعة لندن دون سواها..أجيال تلو أجيال كانت اذاعة لندن هي اذاعتها المفصلة تتابع من خلالها برامج ظلت راسخة في الوجدان مثل //العالم هذا الصباح // و//عالم الظهيرة// و// السياسة بين السائل والمجيب

// و //انت تسال ونحن نجيب // و //كشكول المغرب // و//ندوة المستمعين //وغيرها من البرامج ...فضلا عن نشرات الأخبار باصوات كبار المذيعين والمقدمين أمثال منير شما الذي عاش عندنا فترة من عمره في تونس.. وصلاح نيازي وسامي حداد وجميل عازر.. اسماء كنا نعرفها بالسماع قبل ان تعرف عليها عندما انتقلت للعمل في قناة الجزيرة.. تأثرنا بطريقة تقديمها للأخبار وقراءة الأحاديث الثقافية...

وها انا اليوم في مقر هذه الاذاعة التي لو كان لي حلم في الصبا اريد تحقيقه يوما ما حلمت بغير ان ازور اذاعة لندن.

.كبرت على الإدمان على الاستماع الى برامجها وتعزز عندي ذلك بعد ان اصبحت تصلني مجلة هنا لندن التي لي منها في مكتبتي أعداد كثيرة..

وانا اليوم فخور ان يتم استقبالي بهذه الحفاوة من قبل العاملين في القسم العربي واتشرف بان احمل صفة مراسل ومتعاون خارجي..

وشرفي ان مراسلاتي وصوتي يمر اليوم عبر مراسلات اخبارية من هذه الاذاعة العريقة

ورد رئيس التحرير بكلمة فيها الكثير من المحبة قبل ان ياخذنا في جوة عبر استوديوهات الاذاعة والقسم التلفزي الملحق بها.. ويتم توديعنا بنفس الحرارة التي استقبنا بها...

الفصل العاشر

من لندن الى اكسفورد عبر مترو الانفاق

يعد النقل العمومي في لندن عبر وسائل النقل المختلفة من اعقد الاشياء خاصة اذا كان الانسان غير عارف بطرق ومواعيد سفر هذه الوسائل واماكن انطلاقها.. واهم شي يجب ان تكون لديك بطاقة يوستر الزرقاء اللون لكي تتمكن من اقتطاع التذكرة سواء بالنسبة للحافلات او القطارات او الميترو..واستعمال وسائل النقل العمومية في بريطانيا او المملكة المتحدة سواء بالنسبة لقطع المسافات القريبة او المسافات الطويلة ياتي في صدارة استعمال وسائل النقل.. فالنقل العمومي بكل مكوناته هو اكثر أمانا.. رغم أننا نشاهد في شوارع لندن والمدن الكبرى مثل اكسفورد استعمال السيارات الصغيرة..

قال لي صديقي التونسي المقيم في لندن منذ سنوات والذي كان رفيقي في زيارتي الى مقر الاذاعة البريطانية. سنعود الى اكسفورد على متن القطار السريع فالمدة التي يقطعها القطار بين لندن واكسفورد لا تزيد عم 45 دقيقة بالثانية...

وكانت فرصة لي لكي اكتشف عالما اخر يعيش تحت الانفاق فهناك محلات تجارية و محلات لبيع المشروبات واهناك فرق موسيقية تعزف الحانها للمارة الذين يتوقفون ويرمون بالقطع النقدية في اناء اعد خصيصا لجمع المساعدات والتبرعات..

قال لي الصديق الهاشمي حداد الناس هنا يستعملون بكثرة مترو الانفاق أحمر اللون في تنقلاتهم القريبة ويستعملون القطارات في المسافات الطويلة اما فوق الارض فما زالت الحافلات ذات الثلاث طوابق او الطابقين هي سيدة الشوارع في لندن.. من خلال الطوابق العلوية لهذه الحافلات يمكنك ان تشاهد المدينة ومحلاتها من فوق.كما ان بعض الشباب يستعمل الدراجات الكهربائية ذات العجلة الواحدة و المقودين..

لم تستغرق الرحلة من لندن الى اكسفورد سوى خمسة واربعون دقيقة بالثانية كما قال لي الصديق الهاشمي حداد.في البداية..

الأمور هنا تخضع كلها الانضباط واحترام المواعيد وبامكانك ان تعدل مواعيدك على مواعيد قدوم القطارات او الحافلات..

جلست بجانبي عائلة متكونة من اربعة افراد الوالد والوالدة وابنان كانوا يتلهون طول المسافة بلعب الورق حتى وصولنا الى اكسفورد..قلت للصديق الهاشمي ونحن نستعد للنزول لا يمكن ان اعود الى تونس قبل ان اعيش تجربة السفر او التنقل بواسطة الحافلات الحمراء ذات الطوابق التي تجوب ليلا نهارا شوارع لندن..أما التاكسيات في اكسفورد فهي تاكسيات ذات اربعة كراسي كل اثنين منهما يقابلان الاثنين الآخرين بحيث تشعر وكأنك في صالون منزلي..

الفصل الحادي عشر

هشام حداد...نموذج رجل الأعمال التونسي الناجح في بريطانيا.

هو يستحق ان اخصص له الحلقة الاخيرة من هذه المذكرات عن زيارتنا الى المملكة البريطانية و تحديدا العاصمة لندن والعاصمة الثانية اكسفورد والتي استمرت لمدة ثمانية ايام..

لم يفارقنا فيها لحظة واحدة..ولم يتردد لحطة في ان يقدم لنا يد المساعدة..

انه الصديق هشام حداد رجل الاعمال الناجح في بريطانيا منذ عشرين سنة..هو اصيل مدينة قصر هلال الجميلة وله من اخلاق وكرم أهلها ما يزيد في ارتفاع مكانته..

لم تكن لي معرفة سابقة به.وتعرفت عليه قبل سفري الى لندن باسبوع فقط عندما اتصل بي بالهاتف من لندن مرحبا بقدومي وطلب مني ان أعلمه ان كنت في حاجة الى اي نوع من المساعدة. كما اعلمني بانه سوف يتدخل لمساعدتي للحصول على التاشيرة. وكان من اصعب الامور وقتها الحصول على تاشيرة لزيارة المملكة البريطانيه.. .

ومن كرمه اصر على دفع معلوم الحصول على التاشيرة الخاص بي.

كما ابدى استعدادا ليدفع ثمن تاشيرات بقية اعضاء الوفد ان رغبوا في مساعدته.... وعندما وصلنا الى اكسفورد لم يتاخر رغم انه يقطن ويعمل في مدينة اخرى تبعد 130 كلمترا عن اكسفورد ليكون في استقبال الوفد التونسي.

.كما رتب الصديق هشام حداد زيارتي الى مقر هئية الاذاعة البريطانية قبل سفري باسبوع مع مدير القسم العربي للاذاعة.

هو محل احترام كبير من قبل السلطات في بريطانيا ويقوم بمبادرات انسانية جلبت له الاحترام واصبحت الصحافة البريطانية المحترمة تتحدث عنه ووصلته رسالة شكر من الملكة الراحلة اليزابات الى جانب تهنئة منها بحلول العام الجديد.

.ورغم وجوده منذ اكثر من عشرين سنة في بريطانيا ....فعلاقته بتونس وطيدة وهو يعود باستمرار الى مسقط راسه.....

وكانت له علاقات جيدة مع المرحوم الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية الأسبق..هشام حداد ابن قصر هلال..بهرنا كوفد تونسي بكرمه ورفعة اخلاقه.

.وهو بالفعل نموذج رجل الأعمال التونسي الناجح في المملكة البريطانية...

نـهاية الرحلة والعودة الى تونس

الكاتب محمود حرشاني

إنتهت طباعة هذا الكتاب في 2024/06/30

كتاب الجيب

محمود حرشاني

كاتب وصحفي اول تونسي

من مواليد قرية الواعرة الحرشان في 2 نوفمبر 1955
اشتغل في الصحافة منذ سنة 1977.عمل مراسلا جهويا للاذاعة والتلفزة التونسية ووكالة تونس افريقيا للانباء وكتب في عديد الصحف اليومية مثل العمل والراي العام والصحافة والصريح.اسس وادار مجلة مرآة الوسط الجهوية لمدة ثلاثين سنة كما اسس مجلة الاطفال براعم الوسط. اوفدته الاذاعة التونسية للقيام بمهمات اعلامية في الخارج وقام بتغطية احداث وطنية كبرى شهدتها البلاد.كما اسسص مهرجان مرآة الوسط الثقافي. اصدر 22 كتابا من بيها اربع روايات حققت نجاحا كبيرا وهي روايات حدث في تلك الليلة وولد الموجيره والطريق الى الحرية ومرايا الروح.
كما كتب للاطفالسر ساكنة الجبل وجبة ابي ووفاء قطة ومنصور قصة نجاح وكفاح.وفي ادب الرحلة نشر مذكرات صحفي في الوطن العربي ودفتر سفر ورحلات وذكريات/ تحت الطبع/.حاصل على جوائز تونسية وعربية والوسام الوطني للاستحقاق في الثقافة بدرجاته الرابع والثالث والثاني

يحملنا محمود الحرشاني بحسه الصحفي المرهف لنكتشف معه عوالم مجهولة في المملكة المتحده.نزور معه مقر اذاعة البي بي سي العريق وياخذنا الى جامعة اكسفورد الشهيره ونمتطي معه القطار تحت الانفاق وسيدة الشوارع في لندن الحافلة العمومية ذات الثلاث طوابق

كتاب عشرة ايام بين لندن واكسفورد

الكاتب محمود حرشاني

isbn798-9938-79-128-0

ISBN 978-9938-79-128-0

9 789938 791280

سعر البيع
دينار تونسي 20
اورو 18
دولار 22
ر.س 81.11